

المجتمعات العربية ... ويقدمون مساعدات للفلسطينيين ... ويقلصون التزاماتهم العسكرية في العراق وسوريا ومصر » .

والعبارة الأخيرة لا تتفق مع معلومات أخرى ترد بين حين وآخر عن تزويد الاتحاد السوفياتي للدول الثلاث المعنية بأسلحة متطورة . ففي ١٦/٥ ، كتب غواد مطر في النهار يقول بأن السوفيات سيوزدون مصر بمشتر طائرات ميغ ٢٣ أو ميغ ٢٥ وبأجهزة رادار وتشويش كما أنهم وضعوا خطة خاصة لحماية السد العالي . وأوردت وكالات الأنباء [ رويترز ، وكالة الصحافة الفرنسية ٦/٢١ ] أخباراً منقولة عن صحف اسرائيلية تشير الى وصول صواريخ مضادة للطائرات من نوع سام - ٦ لسوريا ( وهي من طراز حديث جدا ويبلغ مداها ٣٠ كيلومترا وتستخدم ضد الطائرات المحلقة على ارتفاع منخفض ) ، فتكون بذلك سوريا البلد الثاني بعد مصر التي تحصل على هذه الصواريخ .

وقد تضمنت رحلة الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي موضوعاً آخر يتعلق بالمسألة الفلسطينية ، وهو موضوع هجرة اليهود السوفيات . وكانت المنظمات الصهيونية قد صممت قبل الرحلة على استعمال كافة الضغوط المباشرة وغير المباشرة - عن طريق انصارها من رجال الكونغرس بشكل خاص - لدفع الاتحاد السوفياتي للسماح بهجرة متزايدة . وقد واجه برجنيف ضغوط بعض اعضاء الكونغرس ( المجسدة في تعديل جاكسون الذي يحاول ربط الاتفاق التجاري بالهجرة اليهودية ) باعطاء ارقام تبرز « الحرية شبه المطلقة للهجرة اليهودية » . ففي رده على جاكوب جافيتس المعروف بميوله الصهيونية في احدى اللقاءات ، أعطى برجنيف الارقام التالية :

في ١/١/١٩٧٣ ، كان ٦٨ ألف يهودي سوفياتي قد قدموا لطلبات هجرة وحصلوا على ترخيص بالخروج . وخلال عام ١٩٧٢ ، قدم ٦١ ألفاً لطلبات خروج ، ووافق على ٦٠٤٢٠٠ منها . ومنذ مطلع ١٩٧٣ قدم ١١٤٤٠٠ طلب ، ووافق على ١٠٤١٠٠ طلب منها . الا ان ناثن بيلد ، وزير الهجرة الاسرائيلي شكك في صحة هذه الارقام [ وكالة الصحافة الفرنسية ٦/٢١ ] مشيراً الى ان ٣١٤٤٧٨ يهودياً سوفياتياً وصلوا الى اسرائيل خلال عام ١٩٧٢ وان العدد الاجمالي لليهود السوفيات الذين وصلوا منذ

١٩٦٨ وحتى ١/٦/١٩٧٣ يقارب الـ ٦٣٤٠٠٠ بينما ادعى ان ١٢٠٤٠٠٠ طلب خروج كانت قد قدمت . ورغماً عن هذا النفي للارقام السوفياتية الذي تردد في معظم الصحف الاسرائيلية ، عبرت الاوساط الاسرائيلية عن ارتياحها لما جرى حول قضية اليهود السوفيات اثناء زيارة برجنيف [ نشرة الرصد ٦/٢٠ ] . وذهبت غولدا مئير الى حد القول بأن مجرد تكلم برجنيف عن المشكلة هو « نصر لليهود السوفيات » . وحللت دانمار [ ٦/٢١ ] الموقف السوفياتي قائلة انه « موقف تفاوضي ضعيف في موضوع الشرق الاوسط والقضية اليهودية » مضيفة « بان برجنيف بمحاولته الحصول على مكانة الدولة المفضلة في مجال التجارة ، يضطر لاتخاذ موقف دفاعي بالنسبة للقضية اليهودية » .

وباختصار نستطيع ان نقول ان اللقاء السوفياتي الامريكي لم يعط جديداً على صعيد المسألة الفلسطينية . وقد أكد برجنيف نفسه ذلك في تعبيره عن « تشاؤم واضح » لصعوبة ايجاد اي حل خلال مروره بباريس بعد الزيارة الامريكية [ لوموند ٦/٢٨ ] . واستمر كل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على موقفهما [ فايننشال تايمز ٦/٢٦ ] مكثفين باستمرار اية مواجهة مباشرة بينهما . اما في صدد المسألة اليهودية فلا شك انها بالغة التعقيد وتحتاج منا الى حوار مستمر مع الاصدقاء السوفيات لاستيضاحهم وتوضيح موقفنا .

### الولايات المتحدة : دعم اسرائيل

#### والسيطرة على الخليج

وزعت وكالة رويتر في ٦/١٧ خبر اتفاق امريكي - اسرائيلي تحصل بموجبه اسرائيل على أكثر من ٨٠ طائرة فانتوم وسكايبوك خلال السنوات الأربع القادمة ( منها ٤٨ طائرة فانتوم ) وذلك بمعدل طائرة فانتوم كل شهر . وهذه الشحنة تضاف الى المئة وعشرين طائرة فانتوم التي بحوزة اسرائيل . وكتبت هآرتس في اليوم التالي تقول ان اسرائيل قد تطلب مزيداً من الطائرات والأسلحة المتطورة لمواجهة « الاختلال » الذي سخلقه برأيها شحنات الاسلحة الامريكية للسعودية والكويت . وأشارت الصحيفة الى اهتمام اسرائيل بطائرة امريكية حديثة من طراز ف - ١٤ تحمل اسم « تومكات » ازاء احتمال وصول طائرات ميغ ٢٣ وميغ ٢٥ للدول العربية في الثمانينات . كما اشارت